@ 422 @ $ 1 (سورة ق) 1 $.

7 ! 7 ! وقوله تعالى : { ق وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ } . المقسم عليه في الآية محذوف ، والظاهر أنه كالمقسم عليه المحذوف في سورة ص ، وقد أوضحناه في الكلام عليها . وقوله تعالى هنا : { بَلْ عَجِبُواْ أَن جَآءَهُمْ مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَاذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ } . قد قدمنا في سورة ص أن من المقسم عليه أن النبي صلى ا عليه وسلم صادق وأن رسالته حق ، كما دل عليه قوله في ص : { وَعَجِبُواْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ } وقد دل على ذلك قوله هنا : { بَلْ عَجِبُواْ أَن جَآءَهُمْ مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ } ، وقد قدمنا في ص أنه يدخل في المقسم عليه تكذيب الكفار في إنكارهم البعث ، ويدل عليه قوله هنا : { فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَاذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً } ، والحاصل أن المقسم عليه في ص ، بقوله : { وَالْقُرْءَانِ ذِى الذِّكْرِ } ، وفي ق بقوله : { وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ } محذوف وهو تكذيب الكفار في إنكارهم رسالة النبي صلى ا عليه وسلم وإنكارهم البعث ، وإنكارهم كون المعبود واحداً ، وقد بينا الآيات الدالة على ذلك في سورة ص ، وذكرنا هناك أن كون المقسم عليه في سورة ق هذه المحذوف يدخل فيه إنكارهم لرسالة النبي صلى ا عليه وسلم بدليل قوله : { بَلْ عَجِبُواْ أَن جَآءَهُمْ مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ } وتكذيبهم في إنكارهم للبعث بدليل قوله : { فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَاذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ } وبينا وجه إيضاح ذلك بالآيات المذكورة هناك وغيرها ، فأغنى ذلك عن إعادته هنا . قوله تعالى : { أَفَلَمْ يَنظُرُواْ إِلَى السَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ } . الهمزة في قوله : { أَفَلَمْ } تتعلق بمحذوف ، والفاء عاطفة عليه ، كما قدمنا مراراً أنه أظهر الوجهين ، وأنه أشار إليه في الخلاصة بقوله